

## آليات تفعيل المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم

إعداد

الباحثة / رضا محمد ربيع محمد

إشراف

أ.د. / إيلين معوض زكي

مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم -  
كلية التربية . جامعة الفيوم

أ.د. / محمود عطا محمد على مسيل

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية  
المتفرغ - كلية التربية . جامعة

الزقازيق

### المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى رصد واقع المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم، وذلك من خلال عرض الإطار المفاهيمي للمحاسبية التربوية، ومتطلبات تفعيلها، ماهية جودة الحياة الوظيفية من حيث المفهوم والأهداف والأنواع، ورصد واقع المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة من وجهة نظر عينة البحث، التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم، وأعتمد البحث على المنهج الوصفي.

**وخلص البحث الى نتائج عديدة منها .**

- تركز إدارة المدرسة على الجانب القانوني دون الانساني في محاسبة العاملين , يتم نشر مفهوم المحاسبية لدى العاملين بالمدرسة, تتعامل إدارة المدرسة بشكل روتيني مع

- النشرات والقرارات الواردة، تقوم إدارة المدرسة بتوعية العاملين بحقوقهم وواجباتهم، تستخدم إدارة المدرسة المحاسبية وسيلة لتطوير أداء العاملين بالمدرسة. بناء علي ضوء النتائج السابقة تم التوصل الي العديد من التوصيات أهمها:
1. تطبيق القواعد الخاصة بالمحاسبية بعدالة على كافة العاملين بالمدرسة . .
  2. تبادل الخبرات الإدارية التي تهدف إلى تحسين الحياة الوظيفية للقيادات المدرسية
  3. وضع نظام خاص بالحوافز ( المادية والمعنوية ) للعاملين بالمدرسة .
- الكلمات المفتاحية : المحاسبية التربوية - جودة الحياة الوظيفية .

## Abstract

The current research aims to prepare the proposed scenario for activating the role of educational accounting in activating the quality of work life among workers in private schools in Fayoum Governorate. This is done through, the conceptual framework of educational accounting, and the requirements for its activation, what is the quality of work life in terms of concept, objectives and types, determining the relationship between activating educational accounting and the quality of work life among workers in private schools, preparing the proposed vision to activate the role of educational accounting in activating the quality of work life among workers in private schools in Fayoum Governorate, and the research relied on the descriptive approach. The research concluded many results, including. The school administration focuses on the sub-human legal aspect in holding employees accountable. The concept of accountability is disseminated among the school employees. The school administration routinely deals with incoming bulletins and decisions. The school administration educates employees about their rights and duties. The school management uses accounting as a means to develop the performance of the school employees. **Based on the previous results, several recommendations were reached, the most important of which are:**

- 1- The accounting rules apply fairly to all school employees.
- 2- Exchange of administrative experiences aimed at improving the career of school leaders
- 3- Availability of a base of data and information to achieve competitiveness in educational institutions.

**Keywords: educational accounting - quality of work life**

## مقدمة:

يعد تقدم الأمم أمر هام وذلك بما تحقّقه من إنجازات في مجال التعليم ، وباعتبار أن التعليم من أهم الركائز الأساسية في تكوين رأس المال البشري الفاعل والمنتج فهو يعد آلية مهمة في تجاوز التخلف والالتحاق بركب التقدم، وإذا كان التعليم بصفة عامة يحتاج إلى استخدام أفضل الأساليب الإدارية الناجحة، فإن المدارس الخاصة من المفترض أيضا أن تتبع أفضل الأساليب لتطوير التعليم والحد من الظواهر السلبية التي تؤثر بالسلب على العملية التربوية .

لذلك أصبح التعليم الخاص واقعا ملموسا لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه في مصر، كما أصبحت المدارس الخاصة ظاهرة تعليمية تستحق البحث والبحث والتقويم، لذلك لم يعد دور التربويين والباحثين في قبول هذه المدارس الخاصة من عدمه، وإنما في تقويم جوانب العملية التربوية في هذه المدارس والكشف عن واقعية دورها التربوي والتعليمي. (سامي محمد نصار، 2013، ص 42)

ولذلك شهدت أدبيات الإدارة المعاصرة ظهور مفاهيم وفلسفات ومداخل ومصطلحات حديثة في الإدارة مثل: المحاسبية التربوية، والمساءلة، واعتبرت هذه المداخل بمثابة نقلة نوعية مهمة في مسار الفكر الإداري الحديث سواء على مستوى الممارسة أو التطبيق. (علاقي مدني عبد القادر، 2014، ص 176)

ولا يقتصر الهدف الرئيس للمحاسبية التربوية على تصيد الأخطاء ومعاينة مرتكبيها فقط، بل يسعى إلى قياس وتصحيح نشاط المرؤوسين ومحاولة اكتشاف الأخطاء والانحرافات في مجال العمل، والعمل على قلة تكرارها في المستقبل، وذلك لرفع مستوى الأداء، وتحقيق أهداف العملية التربوية بأعلى جودة وأقل تكلفة. (محمد ماهر أحمد: 2009، ص 55)

والمحاسبية التربوية ليست هدفًا في حد ذاتها، ولكنها وسيلة تستهدف في النهاية التقليل من الظواهر السلبية التي تحدث داخل المدارس الخاصة. (رضوان وائل توفيق، 2010، ص 130)

وأصبح الحديث اليوم عن جودة وانتاجية المؤسسات التربوية لا ينقطع، ويرجع ذلك لأننا نعيش عصر التحديات المتلاحقة، تحديات العولمة، تحديات المنافسة، تحديات جودة الأداء، كل هذه التحديات وغيرها تفرض نفسها على الإدارة التربوية، الأمر الذي يحتم أن نسعى بجهود متعالية إلى إحداث تحولات كبيرة وحقيقية في إدارة المؤسسات التربوية لمواجهة هذه التغيرات والمشاركة الجادة فيها. (يوسف عبد المعطي مصطفى، 2016، ص 1).

وتشير جودة الحياة الوظيفية إلى رضا الموظفين عن بيئة العمل التي يعملون فيها، وقدرتها على تلبية احتياجاتهم المتنوعة على المستوى الشخصي والمهني، بالإضافة إلى توفير الموارد والإمكانيات التي يحتاجونها، مما يزيد تفاعلهم مع محتوى الوظيفي ومسئولياتها، ويعكس رغبتهم بالمشاركة في تحقيق أهداف المؤسسة. (Alzalabani, Abdulmonem, 2017, 2)

لذا فإن هذا البحث يسعى إلى تفعيل المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم، والبحث الحالي تحاول لفت الانتباه لما يحدث داخل بعض المدارس الخاصة من قرارات تعسفية ضد المعلمين داخل تلك المدارس .

## مشكلة البحث:

يعاني التعليم الخاص داخل مصر العديد من المشكلات الإدارية التي ينبغي ألا نغض الطرف عنها، كما أشارت دراسات اهتمت بتوطين المحاسبية في التعليم كدراسة (وائل و فيق رضوان، 2011م) والتي أكدت على وجود قصور شديد في قيام المحاسبية بدورها في إصلاح التعليم قبل الجامعي بمصر، ووجود العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقها، وأكدت على وجود درجة مرتفعة من المعوقات للمساءلة التربوية، وأوصت بضرورة العمل على نشر ثقافة المحاسبية التربوية بين عناصر المنظومة التربوية وقطاعاتها المختلفة بما يضمن تحقيق أكبر قدر ممكن من الفعالية لديهم بأهميتها والأخذ بها، وإصدار التشريعات الداعمة لتطبيقها، ودراسة (عبد الخالق محمد، 2012م)، والتي أكدت على أن المحاسبية يمكن أن تسهم بقدر كبير في تحقيق متطلبات الإصلاح التعليمي في نظم التعليم.

وقد أشارت إحدى الدراسات أيضاً إلى وجود بعض المعوقات وأوجه القصور التي قد تؤثر على أبعاد جودة الحياة الوظيفية لمعلمي المدارس الخاصة بمحافظة الفيوم، حيث أشارت بعض الدراسات أن هذه المدارس تعاني من المركزية الشديدة التي ساعدت على ضعف ومحدودية مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات كدراسة، (سماح السيد محمد، 2018).

وفي ضوء ما سبق تتضح مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما الإطار المفاهيمي للمحاسبية التربوية، ومتطلبات تفعيلها؟
- 2- ماهية جودة الحياة الوظيفية من حيث المفهوم والأهداف والأنواع؟
- 3- ما واقع المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة من وجهة نظر عينة البحث؟
- 4- ما الآليات المقترحة لتفعيل المحاسبية التربوية في تحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم؟

**أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:**

- 1- التعرف على الإطار المفاهيمي للمحاسبية التربوية، ومتطلبات تفعيلها.
- 2- تعرف ماهية جودة الحياة الوظيفية من حيث المفهوم والأهداف والأنواع.
- 3- التعرف على واقع المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة من وجهة نظر عينة البحث.
- 4- التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل المحاسبية التربوية في تحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم.

### أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في أنها:

- 1- تشجيع وتحفيز العاملين والتي ترتبط بشكل أساسي بفاعلية هذه المدارس والكفاءة الإنتاجية لها؛ حيث أن وجود مناخ سليم في المؤسسات تجعل من العاملين أكثر قدرة على التكيف مع متغيرات البيئة المختلفة.
  - 2- إلقاء الضوء على الواقع الفعلي للمدارس الخاصة، ومدى حاجتها للمحاسبية التربوية.
  - 3- تحسين وتطوير أداء مديري تلك المدارس بعد تطبيق مبدأ المحاسبية التربوية.
  - 4- تحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم.
  - 5- جذب المزيد من انتباه المسؤولين والتربويين وصانعي القرار إلى مدارس التعليم الخاص خاصة أن تلك المدارس لا تزال تعاني من العديد من المشكلات الإدارية
- منهج البحث وأداته:**

سوف يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث لا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة وجمع البيانات فقط، بل يمكن من خلاله استخلاص الدلالات المختلفة التي تنطوي عليها البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة البحث على جزء من الواقع ثم الوصول إلى النتائج التي تصدق على المجتمع كله. (محمد عبد الظاهر، 2000، ص 108)

وسوف يتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك لمناسبتها لتحقيق الهدف من البحث.



**حدود البحث :**

**الحدود الموضوعية:** سوف يقتصر البحث الحالي على تفعيل المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم.

**الحدود البشرية:** سوف يقتصر البحث الحالي على عينة عشوائية من المعلمين ببعض المدارس الخاصة بمحافظة الفيوم.

**الحدود المكانية:** سوف يقتصر البحث الحالي على بعض المدارس الخاصة بإدارات (إبشواي، إطسا، شرق الفيوم، غرب الفيوم، يوسف الصديق، سنورس، طامية) بمحافظة الفيوم.

**الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام 2023م في الفترة من 2023/2/22 م وحتى 2023/4/19 م

**مصطلحات البحث :**

- **المحاسبية التربوية: educational accounting**

**لغة:** (مادة : ح س ب) من الحسبة أي الحساب، واحتسب بكذا : واكتفي بكذا، ومنه الحسيب، وهو اسم من أسماء الله الحسني. (فاروق عبده، 2004، ص 222)

كما تعنى المحاسبية بمعناها اللغوي العام أن يكون الفرد مسئولاً عن شيء ما أمام الآخرين، ولذا يستلزم الأمر وجود محاسب له، والصلاحيه في صرف مكافآت أو فرض عقوبات على الأفراد تبعاً لمستوى الأداء أو الإنجاز في العمل المسئول عنه.

(مجمع اللغة العربية. 2010، ص 149)

**أما معناها الاصطلاحي:** فتعني مسئولية الفرد عن أداء أعمال معينة وتحقيق نتائج لها بمستوى معين مما يجعله عرضة للمحاسبية. (منير البعلبكي: 2002، ص 407)

**وتعرف المحاسبية اصطلاحاً أيضاً بأنها:** الالتزام بتقديم الدليل على الإدارة الحسنة والإشراف الجيد والأداء الكامل، وتعني مدي مسؤولية الفرد أو المنظمة عن نتيجة العمل تحت رقابة المجتمع، وتعبر المحاسبية التربوية عن سياسة اقتصادية تهتم بقياس نتائج العملية التربوية بطريقة مباشرة، حيث تهتم بتحديد الأهداف والمسؤوليات واختيار المدخلات وقياس المخرجات وتحقيق الفعالية، وبذلك فهي تتضمن السياسات والأهداف وتقدم الدليل على سلامة البرامج أو العمليات وتضمن جودة المخرجات (فاروق عبده، 2004، ص 222)

**وتعرف المحاسبية التربوية إجرائياً بأنها:** نظام لقياس وتقييم الأداء الإداري لدى العاملين بالمدارس الخاصة؛ للوقوف على نقاط القوة والضعف، ومن ثم التحسين المستمر الذى يؤدي بدوره إلى تحقيق الشفافية والاستقرار في العملية التربوية، ويزيد من كفاءة وفاعلية المدارس الخاصة .

### جودة الحياة الوظيفية Quality of Working Life

**تعرف جودة الحياة الوظيفية بأنها :** ظروف العمل الجيدة والإشراف الجيد والرواتب والمزايا والمكافآت الجيدة ويتم تحقيقها من خلال نظم علاقات العمل التي تشجع استخدام وسائل جودة حياة العمل لإفساح فرصة للعاملين للتأثير على ما يؤذونه من أعمال وكذلك رفع فعالية مساهماتهم في الأداء التنظيمي الكلي. (أحمد محمد الدمرداش، 2018، ص9)

**كما تعرف جودة الحياة الوظيفية بأنها :** مجموعة من العمليات المتكاملة والمخططة والمستمرة والتي تستهدف تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية والتي تساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة والعاملين فيها والمتعاملين معها. (سيد محمد جاد الرب، 2012، ص

وتعرف أيضاً على أنها : مجموعة من الأنظمة والبرامج المرتبطة بتحسين وتطوير مختلف الجوانب الخاصة برأس المال البشري للمنظمة، والتي من شأنها أن تؤثر على حياة العمل للأفراد وبيئتهم الاجتماعية والثقافية والصحية، والذي بدوره ينعكس إيجابياً على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، ومن ثم يساهم في تحقيق أهداف المنظمة والفرد وكافة الأطراف ذات العلاقة . (خليل إسماعيل ماضي, 2014, ص 63)

تعرف جودة الحياة الوظيفية إجرائياً بأنها: السياسات والإجراءات والعمليات التي تنفذها المؤسسة التربوية بهدف تطوير وتحسين الحياة الوظيفية , والشخصية للعاملين بتلك المؤسسات.,.

- المدرسة الخاصة [Private School] :

وتعرف المدارس الخاصة بأنها: المدرسة أو المؤسسة غير الحكومية التي تقوم أصلاً أو بصفة فرعية بالتعليم أو الإعداد الفني أو المهني قبل مرحلة الجامعة, وذلك لتحقيق بعض الأغراض منها المعاونة في مجال التعليم الأساسي أو الثانوي أو التوسع في دراسة اللغة الأجنبية بجانب المناهج الرسمية المقررة. (فاروق عبده, 2004, ص 222)

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت متغيرات هذا البحث وهي المحاسبية التربوية, جودة الحياة الوظيفية, وسوف يتم عرض بعض ما تم التوصل إليه من هذه الدراسات مرتبة زمنياً ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي :

أ- دراسة, هانم أحمد حسن (2013): بعنوان : مقارنة لنظم المحاسبية وتقويم القدرة المؤسسية في إنجلترا وأستراليا وإمكانية الاستفادة منها في التعليم الثانوي العام المصري.

هدفت الدراسة إلى تعرف على نظم المحاسبية، وتعرف معايير تقييم القدرة المؤسسية ومؤشراتها، والتوصل إلى إجراءات مقترحة لنظم المحاسبية. واعتمدت على المنهج المقارن، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها قلة وجود معايير موضوعية ومقاييس أداء محددة وعادلة لتقييم أداء العاملين بالمدارس الثانوية العامة، تعدد الأجهزة أدى إلى تداخل اختصاصاتها ومسؤولياتها، انفصال أجهزة الرقابة والمتابعة عن الأهداف والنتائج التي تسعى الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر إلى تحقيقها.

ب- دراسة عبدالرحمن بن حمد موسى (2015): بعنوان: " تطبيق المحاسبية في إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تصور مقترح " .

هدفت الدراسة إلى تعرف على واقع تطبيق المحاسبية في إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وتحديد متطلبات التطبيق، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى استخدام الباحث للمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات من مديري العموم بالمؤسسة بغرض بناء التصور المقترح. وكانت أهم نتائج البحث: جاءت درجة توفر بعض الأبعاد بدرجة متوسطة وهي بعد أنظمة المحاسبية، وبعد تقييم الأداء الوظيفي، والبعد التنظيمي، وكانت أبرز المعوقات الإدارية: غموض الصلاحيات المالية والإدارية في دليل الوصف الوظيفي، وقصور اهتمام الإدارة العليا بتفعيل دور أنظمة المحاسبية في المؤسسة، وقلة وجود نظام واضح للعقوبات يحقق العدالة ويعزز الشعور بالمسؤولية تجاه العمل. كما خرجت البحث بتصور مقترح لتطبيق المحاسبية في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

ج- دراسة سماح السيد (2018): تحسين جودة الحياة الوظيفية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة في مصر في ضوء مدخل الإدارة بالمشاركة :

هدفت الدراسة إلى تعرف على تحسين جودة الحياة الوظيفية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة في مصر في ضوء مدخل الإدارة بالمشاركة، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي وقد اعتمد البحث على المدخل الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن بيئة العمل المدرسية غير محفزة على العلاقات الإنسانية، مما يجعل هناك صعوبة في العمل الجماعي، بالإضافة إلى محدودية مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين نظراً لبيروقراطية الإدارة المدرسية وضعف مشاركة المعلمين في صنع القرارات المدرسية..

**د-دراسة عزة جلال مصطفى نصر (2020): بعنوان: تحسين جودة الحياة الوظيفية لقادة مدارس التعليم العام بمصر آليات مقترحة.**

هدفت الدراسة إلى تعرف على تحقيق عدد من الأهداف أهمها استكشاف المنطلقات الفكرية لجودة الحياة الوظيفية لدى القيادات المدرسية، والوقوف على الوضع الراهن لدى قيادات المدارس، بالإضافة إلى التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة التي تساعد على تحسين جودة الحياة الوظيفية لدى القيادات المدرسية بالتعليم المصري.

واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات المقترحة التي من شأنها تحسين جودة الحياة الوظيفية لدى القيادات المدرسية بالتعليم المصري، حيث تم تقسيم تلك الإجراءات وفق أبعاد جودة الحياة الوظيفية التي تم تناولها في الإطار النظري.

**هـ-دراسة (Eaton, 2011) بعنوان "الاعتماد بالولايات المتحدة: مواجهة تحديات المحاسبية وإنجاز الطلاب".**

هدفت الدراسة التعرف على تحديات المحاسبية التربوية والتحصيل الطلابي بالجامعات في الولايات المتحدة من خلال تطبيق الاعتماد الأكاديمي، والمحاسبية التربوية، واستخدمت المنهج الوصفي وكانت الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت البحث إلى أن التحصيل العلمي للطلاب يواجه تحديات كبيرة بالجامعات، وترجع تلك التحديات ليس فقط لقيم وهياكل الجامعات، إنما ترجع إلى تطبيق اللامركزية

وتنوع التعليم بتلك الجامعات, وأساليب اعتماد الجامعات بالولايات المتحدة على حد سواء، مما يؤكد أهمية تطبيق المحاسبية التربوية بالجامعة بشكل جيد ومواجهة التحديات التي تواجه تطبيقها, وكذلك الانتباه إلى تحقيق التحصيل العلمي للطلاب.

و- دراسة . Bandar&Others 2018 بعنوان جودة الحياة الوظيفية بين الأكاديميين في مؤسسات حكومية عليا مختارة: التعلم في ساراواك : هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة ساراواك الحكومية بماليزيا عن جودة الحياة الوظيفية، وقد اعتمدت علي المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة مكونة من (278) عضو هيئة تدريس بجامعة ساراواك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة ساراواك الحكومية بماليزيا عن جودة الحياة الوظيفية كان متوسطاً، بما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزي إلى متغير الجنس

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

أ- من حيث المنهج المستخدم في الدراسات:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي للدراسة كدراسة عزة جلال مصطفى نصر (2020).

ب- من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. مثل دراسة عبدالرحمن بن حمد الموسى, (2015).

ج- من حيث العينة المستخدمة في الدراسات:

اشتركت بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة والمكونة من مديري ومعلمي المدارس مثل دراسة سماح السيد (2018) .

### بينما تميزت الدراسة الحالية في:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تقديم التصور المقترح لتفعيل دور المحاسبية التربوية في تفعيل جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم.

### ثانيا : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

سوف تستفيد الدراسة الحالية في الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- بناء الإطار النظري للدراسة.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي.
- بناء وتصميم أداة الدراسة وهي الاستبانة.
- الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة.

### خطوات السير في البحث:

### تدرجت معالجة موضوع هذا البحث وفقا لما يلي:

#### 1- الجانب النظري:

المحور الأول: تحديد الإطار العام للبحث, من حيث: (مقدمة البحث، مشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهج البحث، وحدود البحث، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة، ثم التعليق على الدراسات السابقة، وختامًا خطوات السير في البحث).

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبية التربوية, ومتطلبات تفعيلها.

المحور الثالث: عرض ماهية جودة الحياة الوظيفية من حيث المفهوم والأهداف والأنواع.



## 2- الجانب الميداني:

قامت الباحثة بالدراسة الميدانية للتعرف على واقع تفعيل المحاسبية التربوية داخل مدارس التعليم الخاص وقد اختتم البحث بمجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل المحاسبية التربوية في تحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم.

### المحور الثاني

#### الإطار المفاهيمي للمحاسبية التربوية، ومتطلبات تفعيلها

##### أولاً: مفهوم المحاسبية التربوية:

يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الممارسات والإجراءات التي تهدف إلى التحقق من تفعيل الأهداف وتجويد المخرجات من خلال: الإدارة الذاتية للمدرسة، درجات أو مستويات الالتزام المهني للمعلمين والرقابة على أدائهم، متابعة برامج المدرسة وتقويمها.

وبذلك فالمحاسبية التربوية نظام كامل له مدخلات كالأهداف والمؤشرات وغيرها، إضافة إلى العمليات ثم المخرجات وهي الأساس الذي تعمل عليه المحاسبية لتقييم الأداء ومن ثم الوصول إلى النتائج المرجوة. (مها سعد عبد الرحمن، 2015، ص 8)

##### ثانياً: أهداف المحاسبية التربوية:

يمكن إبراز أهداف المحاسبية التربوية في العملية التربوية فيما يلي: (حنان إسماعيل أحمد، 2006، ص 56)

- 1- التأكد من أن السلطات الممنوحة للمدرسة تستخدم في إطارها الصحيح ولا يساء استعمالها وبالتالي تكون المحاسبية وسيلة للرقابة على مستوى الأداء.
- 2- الارتقاء بمستوى أداء المدرسة، وكذلك أداء العاملين فيها مما يضمن التحسين المستمر للأداء على مستوى الفصل والمدرسة وتطويره في المستقبل، بما ينعكس على جودة عمليتي التعليم والتعلم، تقديم المعلومات الأساسية عن الدور التعليمي

- للمؤسسات التربوية للحفاظ على الجودة المطلوبة، وتحسين الإنتاجية، وتقديم معلومات تساهم في تشخيص وتحليل الأداء التعليمي للمؤسسة التربوية .
- 3- إيجاد أساليب تقويم أكثر فاعلية وشمولية تساعد على تقدير مدى صلاحية الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعي وفي تخصصات معينة أو صلاحيتهم لسوق العمل وفي مهن معينة.
- 4- مساعدة المدرسة على تطوير نفسها ذاتيا لتحقيق التميز والتفوق بين المدارس الأخرى ، وتزويد المستفيدين بالمعلومات.
- يتضح مما سبق أن أهداف المحاسبية التربوية تنبع من دورها التقويمي والايجابي نحو كل الأعمال والاداءات التربوية التي تتم داخل كل المؤسسات التربوية .

### ثالثا: أهمية المحاسبية التربوية:

يساعد تطبيق المحاسبية التربوية على مواجهة كثير من المشكلات التي تؤثر بدورها على جودة العملية التربوية ، ويمكن عرضها في النقاط التالية: (جورجيت دميان، 2011، ص 146)

- 1- يساعد تطبيق المحاسبية التربوية على أن تدار العملية التربوية في المدارس بطريقة أفضل وهو ما يعمل على تحريك الأداء المدرسي وزيادة فاعلية النظام التعليمي .
- 2- يساعد في مواجهة قضية التمويل، وذلك بمقارنة العائد التعليمي بالتكاليف ومقدار النفقات المصروفة لفترة محددة، كما تساعد على إعلام دافعي الضرائب والآباء والوكالات الحكومية بالعائد التعليمي بالمدارس، وخاصة أن ذلك يعد حقا من حقوقهم.
- 3- يعالج قضية انخفاض الوضع المالي للمعلم، فطبقا لسياسة المحاسبية التربوية ، في حالة الأداء الجيد للمعلم والمتمثل في ارتفاع نسب نجاح الطلاب وأدائهم

التحصيلي، فإنه يحصل على دخل أكبر، وهو ما يحسن الوضع المالي للمعلم، ويحسن ظروف معيشتة.

4- يساعد على توفير الضمان الكافي بأن السلطة الممنوحة لأفراد المجتمع المدرسي، ولإستخدامهم الموارد المدرسية، يتم بطرق مشروعة متفق عليها مسبقا .  
يتضح مما سبق أن أثر تطبيق المحاسبية التربوية يدرك تبعا للأهداف والمغزى من تفعيل المحاسبية، بالإضافة إلى أن أثرها ينبع من طبيعتها التقييمية عند ادراك العاملين لطبيعة معنى المحاسبية ودورهم الإيجابي في تقبل وتفعيل المحاسبية .

#### رابعا: خصائص وصفات المحاسبية التربوية:

حتى تكون المحاسبية فعالة لا بد أن تتصف بجملة من الخصائص وهي: (مجدى صلاح طه ، 2004 ، ص 21 . )

- 1- الشمولية: بحيث تستهدف جميع المتغيرات والعوامل ذات الصلة بالعملية التربوية بعناصرها المختلفة.
  - 2- الاستمرارية: فلا ينبغي للمسألة أو المحاسبية أن تتوقف نتيجة صعوبات أو ضغوط داخلية أو خارجية، كما أن استخدام أدوات مسألة أو محاسبية فعالة ينبغي أن تستند إلى الصدق والموضوعية وسهولة الاستخدام.
  - 3- حرية المشاركة: ينبغي أن يشارك في المسألة أو المحاسبية كل من له علاقة بالعملية التربوية بما في ذلك الطالب.
- ويتضح مما سبق أن سمات وخصائص المحاسبية التربوية لا تختلف كثيرا عن سمات وخصائص المسألة حيث أن كلاهما يقتربا من الهدف من إجرائهما وكذلك في كثير من آلياتهما.

### خامسا: مبادئ ومقومات المحاسبية التربوية :

هناك من الأسس والمبادئ التي يجب أن تقوم عليها عملية المحاسبية التربوية ، وهى من المدخلات التي يجب أن تحظى بالاهتمام من حيث الأسس التي تقوم عليها ليتحقق الهدف المنشود من عملية المحاسبية التربوية بما يخدم العملية التربوية فى أي مؤسسة تعليمية ومن هذه المبادئ:

1- **الشفافية :** وتعني تدقيق المعلومات وعلانية تداولها عبر مختلف وسائل الاعلان المختلفة، باعتبارها تسهم في تسهيل عملية التصدي لمختلف أشكال الفساد، وتوفير تواصل المواطنين بصانعي القرارات. (رضا إبراهيم المليجي, 2011, ص42) .

2- **الشمولية :** بمعنى أن تكون المحاسبية شاملة لكل: الانشطة، والعمليات، والنتائج المهمة للمؤسسة، وأن تكون المحاسبية قبل الأداء، وأثناء الأداء، وبعد إتمامه، ولكن لا يقصد بالشمولية أن تغطي كافة الأحداث بالمؤسسة؛ ولكن التركيز على الجوانب الهامة التي لها تأثير فعال ومؤثر على الأهداف. ( Schenler, D. ) (Diamond,2001,74)

3- **الالتزام :** الذي يعكس مدى التزام المؤسسات وأعضائها بالتعهدات التي قطعتها على نفسها، من أجل تنفيذ ما جاء لتصل إلى ما هو مراد منها، عن طريق مراقبة جودة جميع الخدمات التي تقدمها للطالب . (رضا إبراهيم المليجي, 2011, ص 42)

4- **المرونة:** أي يستجيب نظام المحاسبية للتغيرات المتوقعة الحدوث، دون أن يكون هناك حاجة لتغيير جوهري في هذا النظام، دون الاخلال بصفة الاستقرار.

5- **التقييم:** سواء اتخذ شكل التقييم الذاتي الذي يتم بواسطة خبراء ميدانيين، بناء على أوامر من الإدارة، أو شكل التقييم المستقل الخارجي بواسطة مكاتب التدقيق أو إدارات التوجيه والتفتيش(نادية محمد عبد المنعم , 1998, ص 21)

6- **الحافز الذاتي:** من الأمور المعلومة وجود مقاومة للأنظمة المحاسبية من جانب العاملين، ولتقليل ذلك لابد من وجود حافز ذاتي لدى العاملين في المؤسسة التربوية من خلال : ( Schenler, D. Diamond,2001,74 )  
 أ- إشراك العاملين في وضع معايير المحاسبية، و هذا الاسلوب يولد الحافز الذاتي لديهم على التنفيذ.

ب- استخدام المحاسبية على النقاط الاستراتيجية الهامة، وعدم محاسبة المنفذين على الاخطاء العادية غير المؤثرة على مستوى تحقيق الأهداف الموضوعية.

ج- إمداد العاملين بمعلومات فورية عن مستوى الاداء؛ لتلافي الأخطاء .  
 وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن المبادئ منها ما يتوافق مع القالب أو المضمون والشكل للمحاسبية التربوية، وهذه المبادئ لها ما يضمن استمرار فاعلية المحاسبية التربوية في كل وقت وحين .

**سادسا: أنواع المحاسبية التربوية :**

**وتتعدد أنواع المحاسبية لتشمل:**

1- **المحاسبية الديمقراطية:** فإن الجميع مسئول امام الآخر؛ فالمعلم يساءل من قبل الطلاب ومن المعلم الأول، ويساءل المعلم الأول من المدير، والمدير يساءل أمام الجهات العليا المختصة، ووجود مجموعة من المعايير والقوانين وضعتها المؤسسة التربوية نفسها ويتم محاسبة الجميع بناء عليها. (ماجدة بنت ابراهيم الجارودي، 2011، ص 77)

2- **المحاسبية الإدارية:** وتهتم بتوفير وإمداد الإدارة بالمعلومات الضرورية والمفيدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط ورقابة عمليات الوحدة الاقتصادية المعنية بما يحقق أهداف هذه الوحدة، وتسمى أحيانا بالمساءلة المحاسبية. (سعيد سعد محمد عبد الحميد، 2008، ص 115)

3- **المحاسبية المهنية:** وتركز على الممارسات التربوية، وتطالب دائما باتباع افضل الممارسات استنادا إلى نتائج البحوث العلمية، وهذا يقتضى توفير تدريب جيد للعاملين وتحديث معارفهم، وتعزيز انتمائهم الشخصى للمؤسسة التربوية وتعميق مسؤولياتهم امام تلاميذهم فى المقام الأول. (سعيد سعد محمد عبد الحميد، 2008، ص 115)

4- **المحاسبية السياسية:** المؤسسات التربوية مؤسسات فى مجتمع ديمقراطى، وهى مسئولة عن تنفيذ سياسات عامة وعرضها على المجتمع والمؤسسات التشريعية للتأكد من التنفيذ، وهذه محاسبة يقوم بها المشرعون، وأعضاء مجالس الإدارات، ومؤسسات المجتمع المحلى. (ماجدة بنت ابراهيم الجارودى، 2011، ص 77)

5- **المحاسبية القانونية:** لدى المؤسسات التربوية التزامات قانونية معينة للمواطنين الحق فى رفع قضايا ضد المؤسسات التربوية واللجوء للمحاكم فى قضايا مختلفة مثل: غياب الفرص المتكافئة أو ممارسة التمييز، او مشكلات التعليم الخاص. (Ysseldy Ke . J. et al, 1998, 35 )

لذا نرى أن تصنيف أو تقسيم المحاسبية إلى مالية وتعليمية وتربوية وإدارية واقتصادية واجتماعية وقانونية هي جزء من كل لأن تصنيف المحاسبية يمكن أن يزيد عن ذلك حسب الرؤى والهدف والمغزى وغيرهم من المحاسبية تبعا لكل دور للمحاسبية .

**سابعا: متطلبات نظام المحاسبية التربوية الفعالة:**

حتى يحقق نظام المحاسبية التربوية أهدافه، يجب توافر المتطلبات الآتية: (Englert, Kerry & Others.2007.4)

1- **توافر جهازا إداريا فعالا:** الإدارة المدرسية هي الجهة المسؤولة عن تحقيق أهدافها وإتمام الأعمال على خير وجه، ويتطلب ذلك الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية والاشباع الأمثل للاحتياجات والرغبات الانسانية داخل المنظمة وخارجها،

ويجب أن تبذل الكثير من الجهود الإدارية لتحقيق الأهداف وهذا يتطلب إدارة رشيدة ملمة بالأسس العملية لوظائفها، ومن أهمها المحاسبية او الرقابة حتى يمكنها أن تصل إلى تحقيق أهدافها الموضوعية بدقة وكفاءة.

2- **توفير كوادر بشرية مدربة:** يستطيع كل من يمثل إدارة المدرسة من القوى البشرية أن يحول النظام الموضوع في شكل اهداف وخطط وإجراءات، إلى كيان نابض بالحركة والفعل، فمهما توافرت المقومات بدون كوادر بشرية مدربة ذو خبرة ودراية ومستوى فنى مرتفع، يصبح التنفيذ ضعيفا وإهدارا للموارد وللوقت، وبهذا فإن للعنصر البشرى دورا هاما فى مجال المحاسبية وخصوصا لو اهتمت المدرسة باختباره وتدريبه، ووضع وسائل التشجيع والحوافز المناسبة له.

3- **خلق آليات مناسبة للتعامل مع البيانات:** لابد من استخدام الآليات الحديثة لتسجيل البيانات وتصنيفها واستخراج النتائج، حيث إن هذا له مزايا مختلفة من أهمها سرعة إعطاء البيانات المطلوبة، فضلا عن ضمان انتظامها، وذلك من العوامل المهمة فى مجال المتابعة والتقييم، لأن السرعة والدقة والانتظام يمكنوا الإدارة من اكتشاف الأخطاء والانحرافات ومواطن الضعف بسرعة، وبالتالي توضيح الاجراءات المصححة، كما أنها تمكن الإدارة المدرسية من رسم سياستها وخططها فى الوقت المناسب، ومن هنا ظهرت اهمية الوسائل الآلية فى مجال المحاسبية المدرسية.

4- **الطرق المستخدمة فى المحاسبية المدرسية:** مما لا شك فيه أن توافر مجموعة من الأساليب التى يستعين بها الجهاز الادارى والعاملين فى القيام بإجراءات المحاسبية والمتابعة، واختيار هذه الأساليب يتوقف على طبيعة كل خطوة من خطوات تطبيق خطط واستراتيجيات الاصلاح المدرسى الشامل والظروف المحيطة بها.

وبالتالى ينبغى التأكيد هنا على ضرورة تحديد مستويات الأداء الجيد والفعال للعاملين بالمدرسة ومواصفاته، مع توفير المكافآت لهؤلاء الأكفاء سواء مادية أو

معنوية، بجانب تشجيع أسلوب التقويم الذاتى بالمدرسة، وتشجيع الرقابة الذاتية لكافة العاملين داخلها.

وبعد استعراضنا للأسس النظرية للمحاسبة التربوية، سوف نستعرض فى المحور الثانى ماهية الحياة الوظيفية من حيث المفهوم والأهداف والانواع على النحو التالى:

### المحور الثالث

#### ماهية جودة الحياة الوظيفية من حيث المفهوم والأهداف والأنواع

أولاً: مفهوم جودة الحياة الوظيفية:

تعرف جودة الحياة الوظيفية بأنها: مجموعة من الأنظمة والبرامج المرتبطة بتحسين وتطوير مختلف الجوانب الخاصة برأس المال البشري للمنظمة، والتي من شأنها أن تؤثر على حياة العمل للأفراد وبيئتهم الاجتماعية والثقافية والصحية، والذي بدوره ينعكس إيجابياً على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، ومن ثم يساهم في تحقيق أهداف المنظمة والفرد وكافة الأطراف ذات العلاقة. (خليل إسماعيل ماضي،

2014، ص 63)

ويعد مفهوم جودة الحياة الوظيفية متغير يرتبط بشكل مباشر بالموارد البشرية بالمنظمات، حيث يعد من المفاهيم الإدارية المعاصرة المرتبطة بشكل كبير بعملية الاتصال التنظيمي، والذي يتأثر بالعديد من العوامل المرتبطة بنمط الإدارة وظروف العمل والقدرة على التواصل مع الآخرين والدوافع، ويؤثر كذلك على العزلة والإجهاد والإرهاق، وكلها عوامل تؤثر على إنتاجيته في مجال العمل وتحقيق الرضا الوظيفي له.

وأشار (Srivastava, Shefali, 2014) بأن جودة الحياة الوظيفية تعد طريقة للتفكير متعلقة بالعاملين والعمل والمؤسسات.، ورغم أن هذا التعريف قصير جداً إلا أنه شامل لجميع عناصر المؤسسة وتحقيق التوازن والنفعة لهذه العناصر، فمن ناحية



العاملون تُحقق جودة الحياة الوظيفية لهم الرضا الوظيفي عن العمل، وهذا على المستوى المهني والذي يكون له انعكاس على المستوى الشخصي في تحقيق السعادة والذات، وبالنسبة للعمل فإن تحقيق جودة الحياة الوظيفية يستلزم تحقيق بيئة عمل ملائمة، وفي النهاية سوف يساعد تحقيق جودة الحياة الوظيفية للمؤسسة، قيمة مضافة لها تحقق توقعات المجتمع من المخرجات المرجوة منها.

### ثانياً: أهمية جودة الحياة الوظيفية:

#### تتمثل أهمية جودة الحياة الوظيفية في الآتي :

1. قدرة المؤسسة على استقطاب الكفاءات والاحتفاظ بها وبناء قدراتها لخدمة أهدافها.
  2. استثمار الكفاءات والتي تعتبر ميزة تنافسية على المدى البعيد خصوصاً بحالة ازدياد معدل رضا الموظفين مما يحقق الأهداف التنظيمية للمؤسسة.
  3. القدرة على ربط الأهداف الشخصية للموظفين بأهداف المؤسسة لتحقيق التوازن بينهم.
  4. توفير بيئة عمل وسياسات واجراءات عمل مناسبة للموظفين لزيادة الإنتاجية بالعمل والولاء والرغبة بالبقاء بالمؤسسة، مما يؤدي إلى جودة الإنتاج والخدمات المقدمة. (ايمن حسن ديوب, 2014, ص 207)
  5. تُحقق أهداف المؤسسة والعاملين وأصحاب المصالح المرتبطة بالعمل وهو ما يزيد من مستوى الولاء والانتماء والثقة بالمؤسسة. (Sinha, 2012, 31, 34)
- ويضيف البعض أن أهمية جودة الحياة الوظيفية تتمثل في الآتي: (نهاد الشنطي , 2016 )

تعمل على إحداث التوازن والانسجام بين الحياة الوظيفية للأفراد وبين حياتهم الشخصية والعائلية، مما يؤدي إلى زيادة الولاء التنظيمي، وتخفيض تكاليف التأمين الصحي، وانخفاض معدلات التعويض المدفوعة نتيجة حوادث العمل، وزيادة المرونة

والتكيف من قبل قوة العمل لتزايد الإحساس بالمشاركة والملكية، واختيار عمالة أفضل. كما أن برامج جودة الحياة الوظيفية توفر إمكانية الترقى والتقدم، كما توفر أجوراً وتعويضات عادلة وكافية، وتوفر ظروف عمل صحية وأمنة، وتدعم التكامل الاجتماعي .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن هناك حاجة ماسة لإرساء أهمية جودة الحياة الوظيفية في المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة، وذلك من خلال برامج معدة تساعد على تحقيق التطور المهني المستمر للقيادات المدرسية، وإرساء مبادئ العدل والمساواة بين العاملين بهذه المؤسسات سواء كانت هذه العدالة متعلقة بتقسيم العمل والمهام أو المتعلقة بالنواحي المالية.

### أهداف جودة الحياة الوظيفية:

تتمثل أهداف جودة الحياة الوظيفية في الآتي :

1. تحسين العمل الجماعي وعملية التواصل بين فريق العمل.
2. تحسين الحالة النفسية والمعنوية للعاملين.
3. توفير ظروف عمل صحية وآمنة للعاملين.
4. تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين. (Srivastava, 2014,)
5. إتاحة فرص الترقى والتقدم أمام الجميع..
6. توفير قوة عمل أكثر مرونة وولاء ودافعية (أسامة زياد يوسف، البلبيسي، 2012،

ص50)

وبالوقوف على أهداف جودة الحياة الوظيفية نجد أنها تسعى إلى تحقيق مزايا وفوائد للقيادات المدرسية تمكنهم من تحقيق التوازن في حياتهم اليومية، وهو ما يساعد على خفض ضغوط ومشكلات وصراعات العمل من ناحية وإشباع احتياجاتهم المهنية والوظيفية قدر الإمكان من ناحية أخرى .

ثالثاً: أبعاد جودة الحياة الوظيفية:

تتمثل أبعاد جودة الحياة الوظيفية في الآتي: (عزة جلال مصطفى 2020, ص 43)

### 1- ظروف العمل المعنوية:

المقصود بظروف العمل المعنوية، المؤثرات غير الحسية في المؤسسة والتي تتعكس على العاملين مثل (العلاقات الاجتماعية بين العاملين، جداول عمل مرنة، تصميم الوظيفة بشكل مريح وملائم للموظف، نمط الإشراف، الأمان الوظيفي).

### 2- المزايا المقدمة للعاملين:

ختلف المزايا والخدمات التي تقدمها المنظمة عن أنظمة الحوافز فيها. فإذا كانت الحوافز هي مقابل الأداء المتميز فإن المزايا والخدمات تمثل مقابل للعضوية والانتماء للمؤسسة. وتهدف لجذب الأفراد للعمل بها والإبقاء على من يعمل فيها، وتشعرهم بالأمان الوظيفي والاستقرار.

### 3- المشاركة في اتخاذ القرارات:

أن إشراك العاملين بالمؤسسة في اتخاذ القرارات على جانب كبير من الأهمية، حيث إن هذه المشاركة سوف تنمي لدى العاملين الشعور بالأهمية وبالانتماء للمنظمة، كما إن هذه المشاركة سوف تجعل القرارات معبرة تعبيراً صادقا عن هؤلاء العاملين.

### خامساً: عناصر جودة الحياة الوظيفية:

تتمثل عناصر جودة الحياة الوظيفية في الآتي: (الصحة والسلامة، الاقتصاد والعائلة، الاحتياجات الاجتماعية، تقدير الذات، الإدراك والمعرفة، والاحتياجات) (Afsar, S.T2014)

كما تتمثل عناصر جودة الحياة الوظيفية في: (المشاركة في اتخاذ القرار، القيادة، الاستقرار والأمان الوظيفي، الأجور والمكافآت، التوازن بين الحياة والعمل، وظروف العمل المادية) (أسامة زياد يوسف البلبيسي، 2012، 50).  
وباستقراء ما سبق، نجد أن جودة الحياة الوظيفية تشتمل على مجموعة من الأبعاد بعضها متعلق بالعمل من حيث فرص التنمية المهنية للعاملين، والتشريعات المنظمة للعمل، وكيف أن هذه التشريعات تضمن للعاملين الأمن والاستقرار الوظيفي، والأجور والمرتبات والمكافآت والتي تضمن لهم حياة مستقرة بعيدة عن الضغوط، والبعض الآخر متعلق بالحياة الشخصية للعاملين .

## الدراسة الميدانية

### إجراءات الدراسة الميدانية

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي: إجراءات الدراسة الميدانية :  
أولاً: أهداف الدراسة الميدانية :

رصد واقع تفعيل المحاسبية التربوية لتحقيق جودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين بالمدارس الخاصة في محافظة الفيوم.

ثانياً مجتمع الدراسة وعينتها :

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من عينة عشوائية من المعلمين في سبع إدارات (إبشواي، إطسا، شرق الفيوم، غرب الفيوم، يوسف الصديق، سنورس، طامية) للعام الدراسي 2023/2022 ببعض المدارس الخاصة بمحافظة الفيوم، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الإدارات السبع السابقة بطريقة عشوائية .

أساليب الإحصاء الوصفي:

التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية: لحساب البيانات التي تتعلق بخصائص عينة الدراسة والتي تتمثل في الجزء الأول من الاستبانة (البيانات الأولية)، وكذلك حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات فئة البحث، عن كل بند من بنود الاستبانة.

- تم حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وتحويلها إلى الدرجات المقابلة (أوافق جدا = 3)، (إلى حد ما = 2)، (لا أوافق = 1). (1)

- حساب الوزن النسبي للعبارات =  $\frac{ك \times 1 + ك \times 2 + ك \times 3}{ن}$

ن

المتوسط الحسابي (Mean)؛ لحساب متوسط استجابات عينة الدراسة عن كل بند من بنود الجزء الثاني من الاستبانة (ابعاد الدراسة) لترتيب الفقرات أو العبارات. التباين (Variance)؛ متوسط مربعات الانحرافات عن المتوسط أو العبارات.

### عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية حسب المحور التالي:

#### واقع المحاسبية التربوية بالمدارس الخاصة بمحافظة الفيوم

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول واقع المحاسبية التربوية بالمدارس الخاصة بمحافظة الفيوم، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية (واقع المحاسبية التربوية بالمدارس الخاصة بمحافظة الفيوم)، والجدول التالي يوضح ذلك:



الترتيب	مستوى	كا <sup>2</sup>	اتجاه البند	النسبة المئوية (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		البند
							%	ك	%	ك	%	ك	
5	0.001	219.84	منخفض	44.00	0.55	1.32	7.20	2.16	2.40	7.20	4.00	1.00	توافر قاعدة بيانات بالمدرسة تتضمن التشرات والقرارات الخاص بنظام المحاسبية
10	0.001	253.92	منخفض	34.67	0.20	1.04	9.60	2.88	4.00	1.20	0.00	0.00	تطبيق إدارة المدرسة القواعد الخاصة بالمحاسبية على جميع العاملين بالمدرسة ..
	0.001	208.47	منخفض	43.67	0.53	1.31	7.30	3.00	2.20	9.20	4.70	1.00	المجموع الكلي

\* قيمة ( كا<sup>2</sup> ) الجدولية عند مستوى (0.01) = 9.210 ، وعند مستوى (0.05) = 5.991 لدرجة حرية (2)

يتضح أن واقع المحاسبية التربوية بالمدارس الخاصة بمحافظة الفيوم بنسبة مئوية (43.67%) ، وبمتوسط حسابي عام (1.31 من 3) وهو منخفض حيث أنه يقع في الفئة (1.00 إلى 1.66) .

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة منخفضة على جميع عبارات والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

1- كما جاءت العبارة رقم ( 8 ) وهي " تركز إدارة المدرسة على الجانب القانوني دون الانساني في محاسبة العاملين. " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (49.33%)، وبمتوسط حسابي (1.48)، وانحراف معياري (0.64)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين ( 1 : 1.66).

2- جاءت العبارة رقم ( 6 ) وهي " يتم نشر مفهوم المحاسبية لدى العاملين بالمدرسة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة

مئوية (48%)، وبمتوسط حسابي (1.44)، وانحراف معياري (0.61) وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).

3- جاءت العبارة رقم ( 3 ) وهي " تتعامل إدارة المدرسة بشكل روتيني مع النشرات والقرارات الواردة. " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (46.67%)، وبمتوسط حسابي (1.4)، وانحراف معياري (0.63) ، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).

4- جاءت العبارة رقم (1) وهي " تقوم إدارة المدرسة بتوعية العاملين بحقوقهم وواجباتهم. " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (43.33%)، وبمتوسط حسابي (1.3)، وانحراف معياري (0.54) ، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).

5- كما جاءت العبارة رقم ( 7 ) وهي " تستخدم إدارة المدرسة المحاسبية وسيلة لتطوير اداء العاملين بالمدرسة. " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (43.33%)، وبمتوسط حسابي (1.3)، وانحراف معياري (0.54) ، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).

6- كما جاءت العبارة رقم (4) وهي " تتم محاسبة مدير المدرسة بالمساواة كباقي العاملين بالمدرسة " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (43.33%)، وبمتوسط حسابي (1.3)، وانحراف معياري (0.61) ، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).

7- جاءت العبارة رقم (5) وهي "تنفذ إدارة المدرسة برامج للتعريف بآليات المحاسبية التربوية." بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (42%) ، وبمتوسط حسابي (1.26)، وانحراف معياري (0.52) ، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).



8- جاءت العبارة رقم ( 2 ) وهي " يُعد مدير المدرسة برامج تثقيفية لتوعية العاملين بمفهوم المحاسبية التربوية " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (41.33%)، وبمتوسط حسابي (1.24)، وانحراف معياري (0.47) ، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (1 : 1.66).

### نتائج الدراسة الميدانية:

1. يتم نشر مفهوم المحاسبية لدى العاملين بالمدرسة.
2. تنفذ إدارة المدرسة برامج للتعريف بآليات المحاسبية التربوية.
3. تستخدم إدارة المدرسة المحاسبية وسيلة لتطوير أداء العاملين بالمدرسة .
4. تقوم إدارة المدرسة بتوعية العاملين بحقوقهم وواجباتهم .
5. يُعد مدير المدرسة برامج تثقيفية لتوعية العاملين بمفهوم المحاسبية التربوية
6. تتم محاسبة مدير المدرسة بالمساواة كباقي العاملين بالمدرسة.
7. تحقق إدارة المدرسة أغراض المحاسبية دون النظر إلى ظروف العاملين.
8. تفرض الإدارة القرارات والنشرات الواردة على العاملين دون مناقشتهم.
9. يطبق مدير المدرسة نظام المحاسبية التربوية بصفة دورية على العاملين بالمدرسة.
10. يوجد لدى مدير المدرسة آلية مفعلة للمحاسبية التربوية داخل المدرسة.
11. تتوافر قاعدة بيانات بالمدرسة تتضمن النشرات والقرارات الخاص بنظام المحاسبية .
12. تطبق ادارة المدرسة القواعد الخاصة بالمحاسبية على جميع العاملين بالمدرسة.

## التوصيات :

- 1- تتطبق القواعد الخاصة بالمحاسبية بعدالة على كافة العاملين بالمدرسة.
- 2- تبادل الخبرات الإدارية التي تهدف إلى تحسين الحياة الوظيفية للقيادات المدرسية
- 3- توافر قاعدة من البيانات والمعلومات لتحقيق التنافسية بالمؤسسات التربوية.
- 4- يتحقق الإنجاز في أداء العمل الإداري في توفير بيئة مناسبة للعاملين داخل المدرسة
- 5- وضع نظام خاص بالحوافز (المادية والمعنوية) على العاملين بالمدرسة .
- 6- أن يقترن التدريب بالتحفيز المادي والمعنوي
- 7- توزيع المهام والمسئوليات الإدارية بشكل عادل على العاملين بالمدرسة .
- 8- تطبيق نظام الادارة بالمشاركة داخل المدارس
- 9- وجود الشفافية والتغذية الراجعة من خلال عقد الاجتماعات داخل المدرسة.
- 10- تفعيل وحدة التدريب بالمدرسة والتي تتيح تنمية قدرات القيادات المدرسية.
- 11- تعزيز مشاركتهم في صنع القرارات التربوية على مستوى السياسات التربوية .

**مراجع البحث****أولاً: المراجع العربية:**

أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات, دار المعارف الجامعية, الإسكندرية, 2000.

أحمد محمد الدمرداش، جودة الحياة الوظيفية والأداء الوظيفي، دار الحكمة لطباعة والنشر والتوزيع، مدينة النصر، القاهرة، 2018.

أسامة زياد يوسف البلبيسي، جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم إدارة الأعمال، بكلية التجارة، 2012، الجامعة الإسلامية (غزة).

أيمن حسن ديوب: تمكين العاملين كمدخل لتحسين جودة الحياة الوظيفية في قطاع الاتصالات "دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، المجلد 30، سوريا، 2014.

بسام أبو حشيش، درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للمساءلة تجاه المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، مج 18، ع2، 2010.

جورجيت دميان، تطبيق المحاسبية التربوية مدخل لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج 3، ع75، 2011.

حنان إسماعيل أحمد، المحاسبية وعلاقتها بتقويم جودة الأداء المدرسي من منظور تخطيطي، القاهرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثاني عشر، العدد 42، 2006.

خليل إسماعيل ماضي: جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين "دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه، جامعة قناة السويس، مصر، 2014.

رضا إبراهيم المليجي، نحو تعليم متميز في القرن الحادي والعشرين رؤى إستراتيجية ومداخل إصلاحية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011.

رضوان وائل توفيق: المحاسبية التربوية مدخل لتحقيق الاعتماد بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر مجلة القرار والمعرفة , ع 103, 2010.

سامي محمد نصار: التعليم الخاص وبنية النظام التعليمي في مصر, دراسة مسحية لعوائد التعليم العام والخاص في مصر, القاهرة, دار الكتب, 2013.

سعيد سعد محمد عبد الحميد, دراسة مقارنة للنظم المحاسبية التربوية فى الجامعات المصرية وجامعات بعض الدول الأجنبية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية جامعة عين شمس, 2008.

سماح السيد محمد السيد: تحسين جودة الحياة الوظيفية لمعلمي مدارس التعليم الثانوي العام في ضوء مدخل الإدارة بالمشاركة, مجلة كلية التربية "المنوفية", العدد, المجلد 1, 2018.

سيد محمد جاد الرب, استراتيجيات تطوير وتحسين الأداء الأطر المنهجية والتطبيقات العلمية, مطبعة العشري للنشر والتوزيع, مصر, 2012

عبد الخالق فؤاد محمد: آليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التربوية الشاملة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الاساسي بمصر في ضوء توجيهات الادارة التربوية الفعالة المحلية الدولية للأبحاث التربوية, ع314, 2012م.

عبد العزيز فهمي النوحى: نظريات خدمة الفرد, ط 21, دار الثقافة للطباعة والنشر, القاهرة, 2000.

عبدالرحمن بن حمد الموسى: تطبيق المحاسبية في إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تصور مقترح, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة الملك سعود, 2015م.

عزة جلال مصطفى نصر: تحسين جودة الحياة الوظيفية لقادة مدارس التعليم العام بمصر, آليات مقترحة, 2020, مجلة الإدارة التربوية, ع26

- علاقي مدني عبد القادر: إدارة الموارد البشرية المنهج الحديث في إدارة الأفراد, جدة , مكتبة خوارزم العلمية, 2014.
- فاروق عبده, وآخرون: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحًا, دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر, (٢٠٠٤).
- ماجدة بنت ابراهيم الجارودي, واقع المحاسبية التربوية في الجامعات السعودية, المجلة السعودية للتعليم العالي, ع (5) وزارة التعليم العالي, السعودية, 2011.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز. القاهرة: وزارة التربية والتعليم, 2010.
- محمد عبد الظاهر: مناهج البحث في العلوم الإدارية والنفسية, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 2000.
- محمد ماهر أحمد: المحاسبية التربوية كمدخل لرفع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية, مجلة كلية التربية, جامعة أسيوط, مجلد5, 2009.
- منير البعلبكي: المورد الطبعة الثانية بيروت, دار العلم للملايين, 2002.
- مها سعد عبد الرحمن: المحاسبية التربوية مدخل لضمان جودة عمليات إدارة الموارد البشرية في المدارس الثانوية العامة بمصر, مجلة البحث العلمي في التربية, 2015, ع16.
- نادية محمد عبد المنعم: تطوير أساليب مراقبة الجودة في العملية التربوية بالتعليم الثانوى العام في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة, المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية, مصر, 1998.
- نهاد الشنطي, واقع جودة الحياة الوظيفية في وزارة الأشغال العامة والإسكان وعلاقتها بأخلاقيات العمل لدى موظفي وزارة الأشغال العامة والإسكان, (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا, غزة, 2016.

هانم أحمد حسن أبو النيل: دراسة مقارنة لنظم المحاسبية وتقويم القدرة المؤسسية في إنجلترا وأستراليا وإمكانية الافادة في التعليم الثانوي العام المصري, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بنها, 2013م.

هانى عبد الرحمن الطويل: التقييم والمساءلة كمدخل فى إدارة النظم التربوية ، بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، 2000.

وائل وفاق رضوان: المحاسبية التربوية مدخل لتحقيق الاعتماد بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر , مجلة القراءة والمعرفة, ع 103, 2010.

يوسف عبد المعطي مصطفى: الادارة التربوية مداخل جديدة لعالم جديد, ط, 5, 2020.

### الدراسات الأجنبية:

fsar, S. T.. Impact of the Quality of Work-life on Organizational Commitment: A Comparative Study on Academicians Working for State and Foundation Universities in Turkey .International Journal of Social Sciences ,152-124 (2014) (4)3

Alzalabani, Abdulmonem Hamdan :A Study on Perception of Quality of Work Life and Job Satisfaction: Evidence from Saudi Arabia, Arabian Journal of Business and Management Review, 7(2), 2017.

American Heritage ® :.,Dictionary of the English language , fifth Edition copyright by Houghton Mifflin Harcourt publishing company . all rights reserved (2011)

arrert Angeline, M Teacher Accountability in Context. Tanzanian primary School Teachers, perceptions of Local Community and School Administration, Compare, Vol (35) No (1), (2005), pp. 43 – 44.

aton, J. U.S. Accreditation: Meeting the Challenges of Accountability and Student Achievement, Council for Higher Education.(2011),6 .

nglert, Kerry & Others , Accountability systems: A comparative Analysis of superintendent, Principals, And teacher perceptions. International Journal of Education Policy & Leadership , (2007), (2) , p4.

- Worrall and Cary Cooper, "The Quality of Working Life 2012: Managers Wellbeing, Motivation and Productivity", CMI Chartered Management Institute, (2012).
- Boothchild, Mary Todd: Accountability Mechanisms in Public Multi – Camps System of Higher Education, PhD, University of Minnesota, (2011).
- Chenler, D. Diamond, J: Democracy, Accountability and Representation, Cambridge, University press, 2001.
- Chandran, Chandranshu :February Factors Affecting Quality Of Work Life: Empirical Evidence From Indian Organizations, Australian Journal of Business and Management Research, 1(11), (2012) pp.31,34.
- Privastava, Shefali & Kanpur, Rooma A Study On Quality Of Work Life: Key Elements &It's Implications,IOSR Journal of Business and Management, (16)3, (2014), pp.54-57
- Vagner, R. B. Accountability in Education Philosophical Inquiry, Rutledge Press, (2009), pp. 12.
- Ysseldy Ke . J. et al, NCEO framework for educational accountability. Minneapolis: University of Minnesota , National Center on Educational Outcomes, 1998, P. 35 .